لقد اعتبرت المقاومة تعليمات الجيش اللبناني بمثابة انذار ، وقامت اذاعة المقاومة التي تبث من سوريا بمهاجمة هذا الانذار الذي كان ينص على ما يلي كما نقلته وكالة الانباء الفلسطينية « وفا » في ١٩٧٢/٩/١٧ :

« بلاغ خاص
الى جميع قوى الامن :
— المديرية العامة لقوى الامن الداخلي
— المديرية العامة للامن العام
والى اللجنة السياسية العليا الفلسطينية في لبنان

عملا باحكام المرسوم رقم ٣٩٩١ تاريخ ١٩٧٢/٩/١٦ وعملا باحكام المرسوم الاشتراعي رقم ٥٢ عن اعلان حالة الطوارىء او المنطقة العسكرية الصادر في ٥ آب ١٩٦٧ تبلغ قيادة الجيش بموجب السلطات المعطاة لها وفقا لاحكام المرسومين المنوه عنهما اعلاه ما يأتي :
تمركز فصائل المقاومة :

اولا : في القطاعات الحدودية : يمنع تمركز فصائل المقاومة .

١ — في القطاع الشرقي « العرقوب »
١١ — جنوبي طريق شبعا — حاصبيا
١٢ — داخل القرى وحتى مسافة ٢ كلم منها كحد ادنى .

٢ — في بقعة راشيا الوادي :
— داخل القرى وحتى مسافة ٢ كلم منها كحد ادنى .

٣ — في القطاع الاوسط :
٣١ — يمنع دخول القطاع الاوسط لاية عناصر جديدة من فصائل المقاومة .
٣٢ — تخلى جميع قرى هذا القطاع من عناصر فصائل المقاومة الموجودة فيها وحتى مسافة ٢ كلم منها كحد ادنى .

٤ — في قطاع النبطية :
يحافظ على الوضع القائم بوجود عناصر فصائل المقاومة داخل المخيم .

٥ — في القطاع الغربي :
— يمنع تمركز عناصر فصائل المقاومة وجنودهم في القطاع الغربي وخارج المخيمات فيه .

٧ — في منطقة البقاع :
— يمنع تمركز عناصر فصائل المقاومة ووجودهم في منطقة البقاع وخارج المخيمات الموجودة فيها .

٨ — في منطقة جبل لبنان :
— يمنع تمركز عناصر فصائل المقاومة ووجودهم في منطقة جبل لبنان وخارج المخيمات الموجودة فيها .

ثانيا — التجول :
١ — في القطاعات :
— يمنع التجول بالسلاح واللباس المرقط او السير الا لعناصر الكفاح المسلح وبعد التنسيق مع مركز ارتباط الاركان العامة لشؤون الفلسطينيين العسكرية .

٢ — خارج المخيمات كافة : مماثل لاعلاه .

ثالثا : الاجراءات : — يتعرض للتوقيف والاحالة امام القضاء العسكري كل من لا يتقيد باحكام هذا البلاغ .

رابعا : — التنفيذ :

يعمل بهذا البلاغ اعتبارا من الساعة السادسة من صباح نهار الاحد الموافق في ١٩٧٢/٩/١٧ . وتكلف جميع قوى الجيش والامن الداخلي والامن العام تنفيذ احكام هذا البلاغ .

التوقيع
العماد غائم قائد الجيش »

ولكن السيد صائب سلام ما لبث ان نفى بسرعة أن يكون الجيش قد وجه اي انذار للفدائيين . ثم تكرر هذا النفي في مناسبات عديدة لاحقة . ولكن كل ذلك لم يبلغ حالة التوتر السائدة التي ارتفعت حدتها الى درجة استدعت قيام أكثر من جهة عربية بالتدخل لتهدئة الوضع ، ومع تكتم الطرفين ، المقاومة والنظام اللبناني ، في الحديث عما دار في الاجتماعات المغلقة ، الا انه من الممكن تسجيل الملاحظات التالية :

١ — لقد خلت الصحف اللبنانية طوال الفترة التي اعلنت فيها حالة الطوارىء (الفيت في ٤ ت ١ باستثناء منطقة الجنوب) من أي اشارة الى العمل الفدائي ، وشمل ذلك جميع نشاطات ومظاهر وجود العمل الفدائي في لبنان ، ومن ضمنها نشاطاته وانباء تشييع شهدائه ، في معارك التصدي للهجوم الاسرائيلي .

٢ — اقدام حواجز السلطة القائمة على الطرقات بمراقبة تنقلات الفدائيين واحتجازهم .

٣ — انتشار جو من القلق العام دفع رئيس